

المصدر :

اليوم

التاريخ :

08-02-2006

الصفحات :

18

العدد : 11926

المسلسل : 75

مباركة وإجماع على تميز جهود الإنقاذ السعودية لضحايا العبارة المصرية «السلام 98»

جهود أجهزة الدولة في إنقاذ وإجلاء النكوبين عمل إنساني كبير

أعضاء الشورى: الأيادي البيضاء للمملكة واضحة للعيان ولا تحتاج إلى برهان

إحسان أغلو: تاريخ العمل الإنساني في المملكة سمة من سماتها

خوجة: الدولة أثبتت تميزها في سرعة وإغاثة النكوبين

فقيه: الإنسانية الصادقة اهد تخصصات برعت فيها المملكة

أحمد عمر هاشم: نستذكر في مصر دوماً المواقف السعودية الشرفية

يماني: الجهود الخيرة أسهمت في حد الكثير من الضرر | ناظر: تلقينا سيلاً من الاشادات بسرعة تحرك المملكة

المصدر :

اليوم

التاريخ :

08-02-2006

الصفحات :

18

العدد : 11926

المسلسل : 75

حظيت التوجيهات الكريمة من خادم الحرمين الشريفين **أحمد غلاب ،حمد السهلي ،عبد الحارثي - الرياض ، جدة** .. بأصداء واسعة من أوساط مختلفة شملت الملك عبد الله بن عبد العزيز - أيداه الله - بمتابعة مستجدات حدث غرق العبارة المصرية السلام «98» - فجر الجمعة الماضي - ومواصلة طائرات الإنقاذ الميداني والإخلاء الطبي السعودي إنقاذ المصابين من السعوديين والمصريين والجنسيات الأخرى إلى مستشفيات المملكة المختلفة لتلقى العلاج اللازم ، وكذلك نقل المتوفين بعد إنهاء عمليات البحث والإنقاذ في هذا الحادث الجلل ،

تحدثوا لـ (اليوم) لسوا بأنفسهم فاعلمية التحرك السريع من الجهات المختصة في المملكة وجهودها في الإنقاذ التي لبث نداء خادم الحرمين الشريفين في سرعة التحرك منذ بلوغ نأب غرق العبارة في المياه الإقليمية لجمهورية مصر العربية الشقيقة.

عنقاوي : نجاح جهود
الإنقاذ السعودية
مشهود للجميع

الراجع : الموقف
السعودي لا يجب
أن ينسى فضله

في الرياض عبر مجلس الشورى في جلسته الحادية والستين عن أسفه البالغ لحادثة العبارة السلام 98 التي غرقت مؤخرا ، وأكد المجلس في برقية تعزية للقيادة السعودية وأخرى لمجلس الشورى والشعب العربيين والشعب المصري عن تضامنه مع أسر الضحايا. من جهتهم تحدث عدد من أعضاء مجلس الشورى لـ(اليوم) عن حزنهم البالغ على هذه الحادثة الأليمة وعبروا عن شكرهم وتقديرهم للجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة السعودية والتي أسهمت في إنقاذ عدد عديد من المصابين.

وقت قياسي

يقول عضو مجلس الشورى اللواء المتقاعد عبد القادر عبد الحى كمال إن الملكة قامت ممثلة بفرق من حرس الحدود والطيران السعودي وإدارات الواشي بالوصول إلى مكان الحادث في وقت قياسي، والساعدة بقدر الإمكان ، ولافك أنها ساهمت مساهمة فعليه في عمليات الإنقاذ والإجلاء مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في الخطأ الفني والصيانة غير المتابعة للأجزاء الهامة في العبارة وهو الأمر الذي أدى لارتفاع عدد الضحايا.

جهود واضحة للعيان

أكد عضو مجلس الشورى الدكتور إبراهيم عيسى العيسى أن الجهود التي قامت بها كعادتها الملكة واضحة للعيان ولا تحتاج إلى برهان موضحاً أن الملكة طلبت تقوم بعزل هذه الأضرار الإيجابية في كل محنة تواجه الشعوب

وشدد على أهمية

أن تقوم الموانئ البحرية بالتأكد من سلامة بواخرها قبل أن تصدر عباب البحار من أجل سلامة الجميع ، وأن تتأكد من المحرمات المسموح بها والحددة قانونياً.

محاياة السؤلون من العبارة

أما الدكتور أحمد آل مفرح فقد عبر عن حزنه العميق ومواساته لأهالي الضحايا المنكوبين في الحادث وقدم تعزيته لأهالي المفقودين وقال إن ما ترده وسائل الإعلام من أن هناك نقصاً في مواد السلامة يجب ألا يمر مرور الكرام ويجب أن يحاسب المسئولون، إذا كان هناك قصور من أي جهة لها علاقة مباشرة ببناء العبارة وصيانتها.

مشدداً على أنه يجب مراعاة قضية السلامة ومراعاة عمر السفينة والتأكد من صلاحيتها.

الملكة سبابة للمساعدة

من جهته أشنى الأمين العام للحدوق الخيري الوطني الدكتور عبد الله بن سعود على جهود الملكة في إسعاف وسرعة مساعدة منكوبي السفينة المصرية مؤكداً أن الملكة سبابة لمساعدة المصابين في الكوارث والحوادث الطبيعية من منطلق إنساني عرفته به منذ زمن بعيد، مشيراً إلى الدعم الكبير الذي تقدمه في مثل هذه الأحداث.

سرعة الاستجابة

و أكد مدير عام جمعية الأيتام (إنسان) صالح بن عبد الله اليوسف انه لا يستغرب سرعة استجابة الملكة لنداء الاستغاثة لإنقاذ ضحايا العبارة المصرية ، حيث تم إرسال فرق لإنقاذ المصابين وإرسال طائرات إخلاء طبي ، فيما تم تسخير مستشفيات الملكة لعلاج المرضى منهم وأضاف إن كل هذه الجهود تأتي ضمن الدور الإنساني الكبير الذي تضطلع به الملكة.

إنعانة المنكوبين

أما المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي الدكتور توفيق بن أحمد خوجة فقد أشاد بالجهود التي قامت بها حكومة الملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في سرعة ومساعدة المتضررين من ركاب العبارة المصرية الفارقة في البحر الأحمر.

وأضاف إن الملكة أثبتت تميزها في سرعة وإنعانة المنكوبين من خلال جهود متواصلة من كافة قطاعات الدولة مثل الدفاع المدني ، وحرس الحدود، وخطر السواحل ، ووجود سفارة الملكة في مصر من خلال تخصيص فندق لاستقبال الناجين.

قيادة جيلت على الخير

وفي جدة أكد أمين منظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إنسان أنغلو أن تاريخ العمل الإنساني في الملكة يعد سمة من سمات رجالها بدأ من القيادة الحكيمة والجهات التابعة لها أو من أفراد الشعب السعودي الذي جبل على عمل الخير والدعم والمساندة. وقال معاليه (لعل ما بذل من جهود في هذا الصدد دليل ناصع على ما قدمته وتقدمه الملكة حكومة وشعباً في البذل والعطاء والمساعدة لكل محتضر أو متضرر في شتى بقاع العالم، مشيداً بما قامت به فرق الإنقاذ السعودية في حادث العبارة المصرية من أدوار إنسانية في برامجها وأعمالها الإنعائية في الحادث

على وجه الخصوص وبيّن أن الدور الرائد والماليهي للملكة لا يمكن أن ينكر أو يتجاهل والجميع في أقصى أصقاع العمورة مستحقين للملكة ولقيادتها على مبادرتها وقفاتنا الإنسانية وهذا ما فخر واعتزاز لكل المسلمين ونسأل الله جلّت قدرته للمتوفين الرحمة ولأسرهم الصبر والسواحل كما ندعوه جلّت قدرته أن يديم على الملكة وعلى قيادتها نصرة التوفيق والهدى لتواصل مسيرتها الخيرة ومبادرتها الإسلامية النبيلة

مفخرة كل مسلم

من جانبه ضمن مساعد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الأستاذ عزت مفتي الجهود التي وفرتها الملكة وساهمت من خلالها في تقديم المساعدات الإنعائية والإغاثية للمصابين في حادث العبارة، منوها بإجراءات الحكومة السعودية في كل الجوانب الإنسانية والتي بحق يشترّف بها ويفتخر بها كل مسلم وتعترّف دلالة واضحة على الأخوة الإسلامية والتكاتف الخيري، وأعرب مفتي عن شكره وتقديره لكافة القطاعات السعودية التي خاضت المخاطر واقتضمت الصعاب في سبيل إنقاذ المنكوبين في هذا الحادث مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يعد بحق مثال الخير للقائد المسلم الحريص على أمته وأبنائها في كل شؤونها وحول الأدوار النبيلة للملكة قال معالي الأستاذ الدكتور غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز سابقاً إن الملكة فعلا تقدم صورة طيبة فيما يمكن أن تقدم حكومة إسلامية تجاه أبناء أمتها والجميع شاهد سرعة التجاوب والوقفة السريعة التي قامت بها أجهزة الدولة المعنية امتثالاً لواجبها الإنساني وطاعة لولي أمرها وهذا العمل مزينة خيرة وخصلة فريدة تميزت بها قيادة الملكة وما حدث للعبارة المنكوبة آدمى قلوب

ونعزز بمواقف رجال الوطن وأبناء الوطن التي تعد وربما لا يدع مجالاً للشك علامة مضيئة في سفر الإنسانية العظيم لمملكة الإنسانية سائلين الله جلت قدرته أن يرحم من قضى وبين الشفاء الشفاء على من بقي ويديم علينا نعمه ظاهرة وباطنة.

كفاءة عالية

من ناحيته قال الفريق الركن طلال بن محسن عنتقوي مدير عام حرس الحدود: إن ما قام به رجال حرس الحدود الجيوسل وكذلك رجال الدفاع الحسني من تجاوب سريع وكفاءة عالية في عمليات الجأح والإنقاذ نجح مشهود وواضح أشاد به الجميع من خلال ما سمعناه من خلال غرفة العمليات المشتركة التي عقدت بين الجهات المعنية في كلا البلدين كما أننا نتمنى بأن تكون تماماً لوطننا ولأمتنا في أي مكان من منطلق الأخوة الإسلامية العظيمة وبلاشك كان لتفويج الله سبحانه ثم للإمكانات التقنية والتجهيزات المتطورة التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الأثر الطيب في تركيز عمليات الجأح والإنقاذ وكذلك زيادة أعداد الناجين ونحن هنا وفي هذا الحديث لسنا بصدد إبراز الجهود ولكن لابد من ذكر الفضل لأهله والمملكة حكومة وشعباً في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز دائماً وأبداً مشهود لها بإغاثة الملهوف وأمانة

مباشرة وتوجيه سريع لكل قطاعات الدولة بالمساهمة في عمليات الجأح والإنقاذ أمر كريم وعمل إسلامي نبيل لا يستغرب على بلاد الحرمين ولا على قيادتها فكلنا نشاهد رجال الوطن البواسل ويرغم صعوبة الموقف وبعد المسافة يقتحمون المخاطر ويصارون المواجه في أسوأ الأجواء انطلاقاً من تربيتهم الإسلامية وامتثالاً لقيادتهم الحكيمية التي شرفها الله بأعظم شرف ألا وهو مساعدة المحتاجين وأغاثة

المهوفين وهذا بحق من المفاخر التي تفتخر بها ونسأل الله أن يديمها ويجمعها في ميزان حسنت من ولاية الأمر.

تلطيف الأنفس

أمين رابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي : لا شك أن المصاب جليل وما تعرض له الأخوان في هذا الحادث شيء أليم ولكن الأيادي البيضاء لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده كانت يعد تفويج الله بالبسم الذي ساهم بشكل كبير في تلطيف الأنفس والتخفيف عن أسر وذوي المكروبين ولا يستغرب هذا العمل الإنساني من المملكة كما إن هذه الأعمال دائماً وأبداً ومنذ عهد المؤسس الراحل الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود - رحمه الله - وحتى عهدنا اليمون بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أولى الأولويات التي تحرص عليها المملكة لخدمة الإسلام والمسلمين وتقديم العون لكل محتاج دون استثناء وفي أي مكان ويوجد لنا ونحن نستذكر هذا الحادث إن نغفر

وللمصابين الشفاء ولكافة أهلمهم وديومهم الصبر والسواون.

تخصص كريم

كما أشاد معالي أمين محافظة جدة المهندس عادل فيحيمو الإنقاذ التي بذلت وقال إن توجيهات خادم الحرمين الشريفين بالتفاعل المباشر مع العبارة النكوبة لا يستغرب من الملكة قيادة وشعباً حيث إن العمل الإنساني تخصصي كريم من التخصصات التي برعت فيها الملكة ورسخها ولاة أمرها وقال فرقة إن ما قامت به الملكة واجب نبيل تجاه المتضررين من أبناء الشعبين كما هي عادة الحكومة

التركي : الأيادي البيضاء للملك عبد الله بلسم خفف المصاب

السعودية مع كل محتاج في شتى بقاع الأرض لتحقيق الأمن والاستقرار والإسهام في رعاية الإنسان أينما كان. ويقول الدكتور راشد الراجح عضو مجلس الشورى السابق إن الحوادث وكذلك الأقدار من ارادة الله سبحانه ورب العزة والجلال في كل ما يقضي على عباده رحيم وما تعرضت له العبارة المصرية من حادث نتج عنه ما نتج من وفيات أمر مؤلم ولكن العزاء الوحيد هو إن هذه الأمة اختصها الله بمزية ألا وهي احتساب الفريق شهيداً ونحسب من قضى في هذا الحادث عند الله من الشهداء ولعل الموقف هنا يستمعني أن نذكر لأهل الفضل فظلمهم وأن نشيد بمساعيهم وأعمالهم الحبيدة فما قامت به حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين من متابعة

الجميع وشعراً بمعظيم الأثم ولكن ويحمد الله جابت اليد المباركة والوقفة الإنسانية لخادم الحرمين الشريفين خير شاهد على أن في الأمة رجالاً عظاماً يسعون بكامل طاقتهم وجهودهم لخدمة أمتهم وإغاثة محتاجيها ومن خلال المتابعة لردود الفعل الإعلامي في عدد من القنوات شاهدت بغير حجم الامتنان والتقدير الذي يشع به الأوجة من أسر الضحايا والصابيين سواء من المواطنين السعوديين أو من الإخوان في مصر لخادم الحرمين الشريفين ولشعب المملكة العطاء في ما قدم من مساعدات وعمليات وإغاثة وهذا الأمر كما يشهد دائماً مليكنا المفدى لا يزيد منه جزاءاً إلا من الله لأن هذا واجبنا وموقفنا تجاه أبناء أمتنا بشكل خاص وأبناء العالم بشكل عام من جانبه قدم الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالية عدنان بن خليل الباشا والفكر والتقدير لكل من يبادر لإنقاذ الضحايا وقال إن الدور المبارك للمملكة كان بارزاً في عمليات إنقاذ ركاب العبارة وحجم الإمكانيات التي تم توفيرها والتقنية الحديثة التي تم استخدامها إضافة إلى الكفاءة العالية التي تميز بها رجال الوطن في سلاح الحدود والدفاع الذي جعلتنا جميعاً نشعر بالاعتزاز والفخر ولا يمكن أن يستغرب هذا الموقف الإنساني من رجل الإنسانية عبد الله بن عبد العزيز الذي يعتبر بحق المحرك الرئيس على مستوى الصائم لخدمة العمل الخيري دون استثناء أو تفريق ومنجزات الملكة الخيرية تشهد بذلك في كل الكوارث أو النوازل التي ساهمت المملكة في تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين فيها وافتنا في هيئة الإغاثة نشيد بجهود الملك المفدى ونعمو الله أن يكفل كل مساعيه بالتفويج والسداد كما لا يفوتنا أن نسال الله للمتوفين الرحمة

وانتقال الجثث وهذا يعكس بوضوح مدى الإمكانيات التي وفرتها المملكة لكافة القطاعات ومستوى التأهيل الذي يحظى به رجال الوطن الأواوس ولابد هنا أن نقف ونتمعن في هذه الأعمال الخيرة ونراقب بتقدير نتائجها لأنها دروس عظيمة ونبيلة يجب أن تكون ديين الجميع فنحن أمة متبعة والفضل والخير من الأمور التي يأتينا بها عليها الدين وهذه الجادات والوفقات الرحمة دائما وأبدا كانت تنطلق من حسن اسلامي عظيم وشعور انساني نبيل مصحوبة بكلمات المليك القدي يأتنا لا نزيد جزء ولا شكورا وان ما نقوم به من اعمال نؤديه من عمق ايماننا بديننا وخدمة امتنا وبقا لنا أن نفاخر بهذه الاعمال وأن نحافظ على استمرارها.

إشادة بتحريك الجهود السعودية

من جهته أكد سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الدكتور هشام ناظر ان الحادث وبرغم ما تسبب فيه من ألم لىوي المصابين والمفقودين إلا أن الأرقام التي تم تخصيصها في السفارة لتلقي استفسارات أسر الركاب حول الحادث كانت جميعها تنفيذ بموقف المملكة وقيادتها في تقديم يد العون والمساعدة حيث كانت كل الإصمالات تعبر عن مصابها وألما وعن لحة الوفاء والوقفة الإنسانية للمملكة التي خفقت من مصابهم وأزاحهم وأشار معاليه الى الكفاءة الفاتحة والتطور الإيجابي الذي شهدته عمليات البحث والإنقاذ عقب تدخل الجهات المعنية في حرس الحدود والدفاع المدني بالمملكة حيث ساهمت في ارتفاع نسبة العثور على الناجين كما تمكنت من انتشال جثث المتوفين رغم سوء الأحوال الجوية وكبر حجم الكارثة. وقال ان الجميع يشعر بالاستان والتقدير لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده على متابعتهم واهتمامهم المباشر بعمليات البحث وحالات المصابين.

بذلها المملكة في التخفيف عن مصاب المصابين ومواساة أسر المتوفين وقال معاليه دائما وأبدا نجد المملكة وقيادتها الرشيدة في مقفمة الدول الإنسانية. حيث لا يمكن أن يكون هناك شبر في الارض تعرض لنكبة أوأصيب بفاجعة إلا ونرى مبرات المملكة وكوادرها تعمل لد يد العون والمساعدة وفي مصر نستذكر بامتنان الواقف المشرقة والبطولية للمملكة في كل مصاباتها واللجان السعودية كانت السبابة في التخفيف من الألمنا سواء في حوادث الزلازل أو ما تعرضت له سكك الحديد من كارثة في حادثة قطار الصعيد أو مؤخرًا حادث العبارة السلام 98وهذا غيض من فيض. الشاعرة الاخوية التي لمسناها ساعدتنا على تخطي مصاباتها وكانت المملكة قيادة وشعبا وراعها فله درك من مليك وله درك من قائد يحق لأتمته ولشعبه أن يفاخرها به وكلنا في مصر ندين بالشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين ولحكومته وكذلك للشعب السعودي والحعماء على مواقفهم الإنسانية سائطين الله جلّت قدرته ان يديم على الجميع نعمة التوفيق والرخاء.

جهود عظيمة الحد من الأضرار

كما أشاد معالي الدكتور محمد عبده يمانى بعا قفتمته المملكة من جهود في حادث العبارة المصرية قائلا: ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ساهمت بنجاح في الحد من الأضرار التي ترتبت عليفرك العبارة وكان لرجالها البيواسل وما تميزوا به من تضحية وشفاء وسرعة في التثقيف المكائة الاولى في عمليات الإنقاذ

تسريع وتيرة الإنقاذ

وأكد الفريك سعد التوبجيري مدير عام الدفاع المدني ان مديرية الدفاع المدني ومنذ الحركات الاولى لتلقيها خبر الحادث وبالتعاون مع الزملاء في حرس الحدود تم ارسال عدد من طائرات الدفاع المدني العمودية للمشاركة في عمليات الإنقاذ وكان الطيران العمودي قصب السبق في تسريع وتيرة الإنقاذ وانتشال الجثث حيث تعد التقنية المستخدمة في هذه الطائرات وكذلك الطائرات نفسها الأولى على مستوى الشرق الأوسط من ناحية التجهيز والكفاءة ولم نأل جهدا حسب توجيهات ولاة الأمر في بلح أقصى الجهود والطاقت وهذا الشيء نفخر ونتشرف به ولعلنا هنا نغير لى ما لسنهنا من بعض الناجين من مشاعر الوفاء والشكر للمملكة ولقيادتها حيث كانت كل الأسان والأكف تلعب بالنعماء الخالص بأن يحفظ الله للمملكة أمنها وقيادتها.

مواقف الملكة تاريخية

من جانبها أشاد معالي الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم بالجهود التي